

الهروب من الفهم ج7) للاعاجم (

شريف طه يونس

نور في الظلمات امسي في خلواتي يا سعدي وهناك القرآن حياة. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد طيب احنا آآ تكلمنا تقريبا يعني دعونا نقول تكلمنا على الموجود الواقع الذي نحن عليه وتكلمنا عن واقع الحال هذا والى اين يكون المآل - [00:00:30](#)

اه والحقيقة نحتاج ان نتكلم عن المنشود يعني لكي نقيس الموجود بالمنشود نحصل المفقود هذا الجزء الذي سيتكلم عنه هو الحديث عن المنشود يعني احنا عندنا موجود عرفناه اللي هو الواقع الذي نحن عليه. طيب لابد ان ندرك الموقع الذي ينبغي ان نصير اليه - [00:00:51](#)

يعني الى اين ينبغي ان نصير في التعامل مع القرآن الكريم لو اردنا ان نختصر ذلك في عبارة واحدة الى اين نريد ان نصير مم احسنت. ارفع صوتك. بس الى ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. هو الميزان - [00:01:19](#)

فاحنا النبي صلى الله عليه وسلم ما كان عليه في التعامل مع القرآن فيعني نحن ملزمون به او نحن مخاطبون به على الاختيار ولا على الالزام؟ على الالزام. نحن ملزمون بما كان عليه صلى الله عليه وسلم. خلاص - [00:01:40](#)

فما عبد الله احد كما عبده محمد ايه؟ صلى الله عليه وسلم. ولذلك سنتحدث ان شاء الله عن امرين يعني طبعاً الحديث عن النبي يطول يعني لنا كتاب اسمه رحلة البحث عن اهل القرآن النسخة المنظورة هذا فيه تفصيل كامل لما كان عليه - [00:01:58](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع القرآن الكريم كيف كانت قراءته؟ كيف كان سماعه للقرآن؟ كيف كان تدبره للقرآن؟ كيف كان عمله بالقرآن آآ كل هذه التفاصيل تمام - [00:02:17](#)

لكن ما سنتحدث عنه في هذه الدورة تحديدا او في هذا الكتاب تحديدا الجزء اللي يخص التلاوة والفهم فقط ما يخص التلاوة الايه؟ والفهم. حرصه على الفهم. تمام؟ وكيف كانت تلاوته؟ خلاص؟ طيب - [00:02:30](#)

لكن ما كان عليه بالتفصيل هذا كما قلت شدونا فيه في كتاب ريج البعث عن القرآن نسخة من برة. طيب تعالوا نتابع سويا ما كانت عليه تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم. ونحن لا نقصد مطلق المتابعة. يعني نتابع مع بعض وخلاص يعني. لأ. وانما اقصد ان نزن ما نحن عليه بما هو عليه - [00:02:46](#)

صلى الله عليه وسلم. طيب في اول نقطة آآ متعلقة بالكم والتحزيم. الكم والتحزير. الكم الذي كان يقرأه صلى الله عليه وسلم وكيف كان يحزب القرآن؟ ما معنى يحزب؟ نعم احسنت يقسمه الى ايه؟ احزاب او اقسام. تمام - [00:03:06](#)

عن عائشة رضي الله عنها قالت لا اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن كله في ليلة ولا صلى ليلة الى الصبح يبقى مسألة ان هو النبي يقرأ القرآن كله في ليلة او ما ما يتباهى به البعض ويتفاخر به البعض ويتبارى به - [00:03:28](#)

البعض من انه انه انه انه انه انتهى القرآن في عدد الساعات التالي او جلس مسلا من بعد الفجر الى مثلا اه الى الظهر انهى القرآن. هذه المباريات ماشي هذه لم تكن في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. النبي ما قرأ القرآن كله في ايه؟ في ليلة. رغم ان مثلا الطريقة

البعض مثلا الذي يجلس من بعد صلاة الفجر الى صلاة - [00:03:50](#)

الزور يعني مثلا لو افترضنا انه انتهى من الفجر في السادسة الى صلاة الظهر يعني قرابة ست ساعات. هل الليل فيه ست ساعات في

ست ساعات واكثر يعني من بعد صلاة المغرب الى طلوع الفجر - [00:04:10](#)

اتناشر ساعة صح يعني موجود الوقت هذا لكن ما فعل ذلك صلى الله عليه وسلم. تمام ولا صلى ليلة الى الى الصبح. يعني برضو ان تكون الليلة كلها صلاة ما كانت هذه سنته صلى الله عليه وسلم - [00:04:27](#)

طيب وعن النهي في قراءة القرآن او عن قراءة القرآن في اقل من ثلاث قال الشيخ الالباني وهو الحق ان شاء الله تعالى. يعني النبي ما قرأ القرآن في اقل من ثلاث - [00:04:45](#)

ونهي عن ذلك خلاص يعني حتى والبعض يقول حتى وان لم يثبت من حاله صلى الله عليه وسلم انها قرأ في اقل من ثلاث لكن نهيه عن القراءة في اقل من ثلاث يؤكد انه ما فعل ذلك. فما كان النبي صلى الله - [00:04:57](#)

عليه وسلم لينهى عن شيء وايه؟ ويفعله. تمام؟ يبقى نهى النبي صلى الله عليه وسلم. عن قراءة في القرآن في اقل من ثلاث وسيأتي معنا ان شاء الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يفقه وفي رواية لن - [00:05:17](#)

من قرأ القرآن في اقل من ثلاث. تمام؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ان يقرأ القرآن في اقل من ايه من فراش نهيه صلى الله عليه وسلم عنه حتى يعني في الاصول يقال ان القول - [00:05:37](#)

على الابه؟ على الفعل. وقال هذا تصريح من النبي صلى الله عليه وسلم بان هذا الشيء هو ما ينبغي. يبقى فيما قرأ القرآن كله في ليلة ابدًا وما قرأ القرآن في اقل من ثلاث وما صلى ليلة كاملة حتى الصباح. واضح يا اخوة؟ نعم. طيب. اكثر كم - [00:05:57](#)

تقريبًا مأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ البقرة والنساء وال عمران تقريبًا ده اكثر كم مأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم. تمام و هذا الكم الذي قرأه النبي صلى الله عليه وسلم لا بأس ان تقرأ مثله - [00:06:20](#)

لكن بطريقة يعني سيأتي انه لما قرأ هذا الكم كيف قرأه كده كان يقرأ مترسلاً سيأتي معنا وصف هذه القراءة. ماشي؟ يبقى الكم الكم ستأتي معنى هذه المسألة لا بأس ان تزيد الكم. زد الكم كما تشاء. لكن لا تؤثر على الكيف - [00:06:40](#)

تمام؟ لا بأس بالتكفير لكن ما لم يكن على حساب التحسين واضح يا اخوة؟ مش الفكرة ان انت انهيت كم وخلص. وكان صلى الله عليه وسلم يقسم القرآن على اورد - [00:07:11](#)

واحزاب مخصوصة على اورد واحزاب ايه؟ مخصوصة. مخصوصة. كلمة الحزب هذه هل هذه كلمة او كلمة مقبولة نعم اه الصحابة انفسهم كانت لهم احزاب فعبده الله بن عمرو قال خيثمة انتهيت الى عبد الله بن عمرو وهو يقرأ في المصحف فقال هذا حزبي الذي

اريد ان اقوم به الليل - [00:07:29](#)

هذا في مصنف ابن ابي شيبة وعائشة قالت اني لاقرا حزبي او عامة حزبي وانا مضجعة على او مضطجعة على فراشه. تمام المهم

النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم القرآن على اورد وايه؟ واحزاب. واجزاء مخصوصة في كل يوم - [00:07:53](#)

كيف كانت هذه الاجزاء؟ يعني مثلاً الجزء الاول او الخمس اجزاء ما كانش فيه الاجزاء دي اصلاً هذه الاجزاء التي في المصحف التي لدينا اليوم هذه تقسيمات حادثة لم يقل القرآن يقسم هكذا. انصح - [00:08:13](#)

فانما كان يقسم القرآن على ايه؟ على سبعة ايام تمام؟ وادي ان شاء الله لو قدر الله انكم تأخذوا معنا مشروع تدبر السور فيكون هذا فيه تفصيل فيه ان شاء الله. المهم ان كان يقسم القرآن على سبعة ايه؟ احزاب. المهم ان هو يقرأه في سبع يقرأه في نصف شهر يقرأه

في عام - [00:08:29](#)

ايام المهم ان هذا الكم الذي يقرأه كان بايه؟ كان يقسم مش يقسم في نص سورة وربع سورة بالسور تقسيم كم لايه بالصور ما فيش

حاجة اسمها ورد انسان ربع سورة ولا نصف سورة - [00:08:48](#)

الا ان هو يكون الا ان يكون ورده قليل يعني بس اقصد لو هو مثلاً له يعني ورد ان هو بيختم مثلاً في عشرة ايام يبقى يقسم على

العشرة ايام بالايه - [00:09:04](#)

الصور بالايه؟ بالصور. طيب عن ابن الهاد قال سألتني نافع ابن جبير ابن مطعم فقال لي في كم تقرأ القرآن؟ فقلت ما احزبه؟

ما هو احزبه يعني ايه؟ ليس لي حزب ثابت - [00:09:17](#)

قال لي نافع لا تقل ما احزبه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قرأت جزءا من القرآن قال حسبت انه ذكره عن المغيرة ابن شعبة. يبقى النبي صلى الله عليه وسلم كان له ايه؟ اجزاء مخصوصة واحزاب مخصوصة يقرأها - [00:09:41](#)
وعن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالناس صلاة العشاء ثم يأوي الى فراشه فينام فاذا كان جوف الليل الاقامة الى حاجته والى ظهوره تتوضأ ثم دخل المسجد فصلى فما يجيء السحر حتى يفرغ من حزبه - [00:10:02](#)
تمام فهذا نص في انه كان له حزب صلى الله عليه وسلم. وفي رواية ما القاه السحرة الاخرة عندي الا نائما. تعني النبي صلى الله عليه وسلم يبقى الشاهد يا اخوة هذه يعني سامحوني سامحوني - [00:10:23](#)

[00:10:39](#)

طيب طريقة الاداء طب الكم المقروء اغلب الكلام عن ايه؟ ان هذا فيه تفخيم في ترقيق في كذا في يعني ماشي؟ مثلا ابي آا يمكن حتى مثلا كثير من الاشياء لما نرجع فيها الى السنن - [00:10:59](#)
ستحسم الخلافات التجويدية لانه يرجع للسنة في القراءة كثير من من الخلافات تحسن. اصلا يعني يقال ان الاشهر في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يسهل الهمة النبي صلى الله عليه وسلم كان يسهل الهمزات - [00:11:16](#)
احنا حتى في قراءة حفص ابنائي ما نقرأ ذلك. تمام؟ اه. يعني فالشاهد يعني كثير من السنن مهجورة كثير من السنن ايه مهجورة خلاص؟ وكثير من المسائل التجويدية بعيدة عن النصوص - [00:11:36](#)
بعيد عن الايه؟ النصوص. والا فلو وجدت فيها النصوص ستختلف الامور اختلافا كبيرا. المهم ما علينا. انا ما اناقشه هنا كيفية قراءته للقرآن صلى الله عليه وسلم ماشي؟ طيب يبقى اول شيء اتفقنا عليه انه كان له ايه؟ الكم والتحزيب كان له كم؟ وكان له ايه؟ حزب. هذا الكم؟ هل كان المصحف - [00:11:53](#)

كله؟ هل كان في اقل من ثلاثة ايام؟ لا ما كان في اقل من ثلاثة ايام. ماشي هل كان مثلا الليلة كلها يقرأ؟ لا ما كان يفعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم. تمام؟ طيب. وكان يوصي بالمواظبة على حزب القراءة وقضاء - [00:12:18](#)
انفاذ. فعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. من نام عن حزبه او عن شيء منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل - [00:12:34](#)
يبقى النبي بلفظه اثبت ان ايه؟ هناك حزب. ونلاحظ مما سبق ان معظم قراءته للقرآن صلى الله عليه وسلم. ودي حاجة مهمة كانت في الصلاة وهذا مما برودو يهجر من السنن - [00:12:48](#)
ان ما كان النبي صلى الله عليه وسلم ورده عبارة عن انه يمسك المصحف ويجلس يقرأ هذا ما كان كثير. او يجلس هكذا يقرأ فوردك يسن ان يكون في صلاة - [00:13:04](#)

حتى انا ما استطيع ان اقوم وانت جالس تنوي صلاة ويكون هذا وردك يعني وردك تقرأ مثلا مثلا جزء يومي يكون في صلاة انا اقرأه بين المغرب والعشاء في صلاة. هم - [00:13:16](#)
انا اقرأه مثلا بعد صلاة العشاء عادي في الصلاة. اقرأه في الصباح في وقت صلاة في صلاة. واضح؟ فاو من الملاحظات ان معظم قراءة النبي صلى الله عليه وسلم كانت في الايه؟ في الصلاة. وانا اقول معظم قراءة النبي كانت في الايه؟ في الصلاة. لان بعض الظروف قال تتيح الصلاة. ليه - [00:13:32](#)

لان حالة الصلاة اولاً تجتمع فيها اكثر من عبادة ثانياً تكون اكثر عوناً للانسان على ان يحضر قلبه في قراءته انت في الصلاة مش هتايه لن تقطع وردك ما الذي يحصل اذا كنت اقرأ - [00:13:51](#)
اه دقائق وتجد الهاتف تنظر اليه. وبعدين تقوم ببعدين تجلس ها؟ فتقطع وردك كثيرا فبالكاد تتم. اما اذا كنت في صلاة في الغالب لن تنهي حتى ايه؟ حتى تنهي وردك. ماشي - [00:14:11](#)

فهذا يستحب ومعظم تحزيبه صلى الله عليه وسلم القرآن كان لاجل القراءة في الايه؟ في الصلاة. وخصوصا في صلاة الليل ولذلك يفضل ان يكون وردك فين؟ وردك ايه؟ بالليل يعني من كان له ورد فليجعله ليلا افضل - [00:14:27](#)

لان الصلاة تكون اكثر عوناً للانسان على التفهم والتفكر والتدبر وهذا مما يغفل عنه. فالافضل ان نحاول ان نصلي في الوقت الذي نقرأ فيه وردنا او حزبنا. ولو جالسنا الا ان يكون وقت كراهة او تحريم للتنفل بالايه؟ بالصلاة. يعني في اوقات يحرم فيها التنفل بالصلاة. زي ايه؟ بعد العصر - [00:14:45](#)

انا مش بعد عصري بالضبط يعني ايه؟ وقت غروب مش قبل غروب الشمس كده بربع ساعة او بثلث ساعة. انها تطلع بين قرني الشيطان. وآ الزوال وقت الزوال قبل الظهر مثلا بثلث ساعة ووقت مثلا في طلوع الشمس ماشي؟ العشر دقائق هذه اوقات يحرم فيها - [00:15:08](#)

يحرم فيها التنفل. خلاص آ وهناك اوقات يكره فيها التنفل. يعني آ زي مثلا وقت من بعد العصر الى الايه؟ الى وقت التحريم. فهذه يكره الايه؟ بالتنفس. خلاص فاقصد ان الاوقات اللي هي متاح فيها ايه - [00:15:28](#)

وسع طيب يبقى هذه اول ملاحظة. كما نلاحظ ان النبي صلى الله عليه وسلم حدد لنفسه حزبا او جزءا. ولو كانت العبرة بالكم لقرأ القرآن كله ايه يوميا يبقى لذلك يا اخوة خير الهدي هدي ايه؟ محمد وسنعرف ان شاء الله بعد ذلك ان سيدنا عبدالله بن - [00:15:48](#) عمرو قال يا ليتني اخذت برخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم لا يسمح لاحد ان يزيد على هديه ان هدي النبي صلى الله عليه وسلم هو القصد وهو احب شيء الى الله - [00:16:11](#)

لان يا اخوة انت لما بتزيد من شيء لما تزيد من شيء بتأتي على شيء اخر اليس كذلك؟ فتأتي على شيء اخر. الانسان يراى له ان ان يقطف من كل بستان عبودية زهرة. وان العبودية - [00:16:30](#)

ما تقتصر عليها بواحد من الالوان الايه؟ العبودية طيب يبقى لو كانت العبرة بالكم لقرأ القرآن كله ايه؟ يوميا. بل اكبر كم يؤثر عنه صلى الله عليه وسلم هو السبع الطوال في ليلة - [00:16:47](#)

هذا اكبر كم على الاطلاق يعني الكم اللي هو المشهور اللي هو البقرة النسائية وال عمران. وفي رواية صحت ان انه قرأ السبع الايه؟ الطوال يعني كانت هذه حالة وسيأتي معنا كلام يعني للعلماء ان هذه لم تكن عادته - [00:17:02](#)

السبع الطوال اللي هي ايش وقر النساء آل عمران مائدة لانعام الاعراف. اه كده ستة. الانفال والتوبة سبعة. او البعض يقول تونس خلاص المهم يبقى تنتهي عند التوبة على الراجح سبع طوابق - [00:17:21](#)

طيب يبقى بل اكبر كم يؤثر عنه صلى الله عليه وسلم هو السبب الايه؟ الطوال في ليلة. ولم تكن تلك عادته صلى الله عليه وسلم وسيعطينا ما سيلي من النصوص التي تصف كيفية القراءة والاداء فكرة عن الكم الذي كان يقرأه صلى الله عليه وسلم. وحينها نقول - [00:17:40](#)

ركزوا في هذه العبارة اقرأ الكم الذي تريد لكن بطريقة الاداء التي كان يقرأ بها النبي صلى الله عليه وسلم انا ما عندي مشكلة. اقرأ ان شاء الله يعني يعني اقرأ لو اردت ان تقرأ القرآن خمسين مرة بالليل اقرأه خمسين مرة بالليل. لكن بايه - [00:17:59](#)

بطريقة النبي صلى الله عليه وسلم تمام واضح يا اخوة؟ طيب يبقى هذه اول مسألة في قراءتها. الكم والتحذير المسألة الثانية الترتيل حتى تكون اطول من اطول منها. عن حفصة رضي الله عنها انها قالت وكان يقرأ بالسورة - [00:18:19](#)

يرتلها حتى تكون اطول من اطول منها طيب الشيخ الالباني في صفة الصلاة عنكم في الهمش يقول وكان صلى الله عليه وسلم كما امره الله تعالى يرتل القرآن ترتيلا لا - [00:18:41](#)

ولا عجلة بل قراءة مفسرة حرفا حرفا حتى كان يرتل السورة حتى تكون اطول من اطول منها تمام؟ صلى الله عليه وسلم. يعني النبي صلى الله عليه وسلم كانت هذه قراءته. يعني ايش اطول من اطول منها يا اخوة - [00:18:59](#)

يعني مثلا سورة القيامة تقرأ في خمس دقائق تمام وسورة الاحزاب تقرأ مثلا في ربع ساعة فكان يقرأ سورة القيامة في ثلث ساعة يعني حتى تجيء اطول من اطول ايه؟ منها - [00:19:19](#)

معنى ذلك ان قراءته كانت بطيئة للغاية بطيئة للغاية مفسرة حرف حرف بطيئة. وسيأتي معنى ان العدل لو اراد ان يعد حروفها لعدّها. ولكي ولكي تتأملوا هذه حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين. هل است احدا يعد وراء الحروف؟ طيب حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى - [00:19:47](#)

قوموا لله قانتين. لا يستعجل حافظوا. الفرصة اكبر. يبقى معنى اننا نتمكن من ان نعد وراءه الحروف. اذا القراءة ايه؟ بطيئة للغاية بطيئة للغاية انظر انما هذا الذي تفعلونه ايه؟ تراميه. ما كان يقرأ هكذا بابي وامى صلى الله عليه وسلم. طب لماذا؟ لماذا؟ ستعرفني ان شاء الله - [00:20:13](#)

حينما تشرعه في ختمة الفهم. ان هذه المساحة من الوقت التي تعطيتها لنفسك تعطيك فرصة لان تتفهم وتتفكر وتتأمل فيما تقرأ مثلاً هذا الذي يقول حافظوا على الصلاة والصلاة الوسطى اقوموا اليه قانتين - [00:20:44](#)

ان له ان يتفكر انما لو مسلاً حافظوا على يعني عنده ايه؟ فرصة انه يفكر فيما يقول انا حتى اقول لكم كطبيب العقل البشري ما يستطيع ان هذه السرعة انه ايه؟ ان يتفاهم ويتفكر. ولذلك في الغالب يبقى واهم اللي يقول ايه؟ انا استطيع ان اتفكر مع - [00:21:03](#)

السرعة تنافى كيف تتفكر في حالك وفي مآلك تسقط هذا الكلام على نفسك؟ تنظر اين انت منه؟ هذا ما ينعقد ابداً بالايه بالسرعة تمام؟ طيب وفهمتم ايه معنى حد جاءت المطر منها - [00:21:22](#)

ولذلك معلش سامحوني سامحوني. كثير من المصطلحات اللي انتم اعتدتها في التجويد لما نيجي لقراءة النبي الوضع هيبقى مختلف. يعني انتم مثلاً عندكم في مراتب القراءة في التجويد عندنا مرتبة اسمها الحدر وعندنا التدوير وعندنا الترتيب وعندنا التحقيق صح؟ قراءة النبي كلها على التحقيق - [00:21:38](#)

ما كان فيه المرتبة التي اسمها حتى كلمة الترتيل الترتيل تعريف الترتيل في القرآن والسنة ليس هو الترتيل الذي في التجويد واضح؟ يعني الترتيل الذي في التجويد ليس هو الترتيل الذي في القرآن والسنة. في الغالب قراءة النبي كانت على مرتبة التحقيق - [00:21:56](#)

كانت على مرتبة الايه؟ التحقيق. التحقيق. فلما اقول الترتيل لا تنصرف الازهان الى الترتيل الذي في الايه؟ في التجويد. هذه اصطلاحات. عند اهل الفن لكن هنا نتكلم عن الترتيل الذي جاء في القرآن - [00:22:18](#)

ان النبي كان يرتل فيرتل بهذه الطريقة هل ستكون موافقة للترتيل ولا ولا للتحقيق في المراتب التي عندكم؟ التحقيق. التحقيق. لان هذه مرتبة بطيئة للغاية. اليس كذلك ويستبان فيها الحرف - [00:22:31](#)

ماشي وستأتي معنا مسألة التحقيق هذه ولذلك لما تأتي ورتل القرآن ترتيلاً سنعرف معناه. طيب شوفوا بقى والترتيل في القراءة ما هو؟ الترسل فيها. ما معنى ترسل القراءة البطيئة والتبيين من غير بغي والتأني فيها والتمهل - [00:22:47](#)

قل وتبيين الحروف والحركات قال ابو الوليد الباجي يقتضي انه كان يستعمل الترتيل في قراءتها للتدبر والامتثال لقوله تعالى ورتل القرآن ايه؟ ترتيلاً. يبقى لماذا كان يرتله لانه يريد ان ايه؟ يتدبر وامثالاً لامر القرآن. واضح يا اخوة؟ طيب - [00:23:13](#)

يبقى كده تكلمنا عن الترتيل حتى تكون اطول من اطول منها النقطة الثالثة البطء والتقطيع البطولة ليه؟ في التقطيع. يعني هذه باختصار خصائص قراءة النبي صلى الله عليه وسلم عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته. يقول بسم الله الرحمن الرحيم - [00:23:39](#)

الحمد لله رب العالمين ثم يقف الرحمن الرحيم ثم يقف يقطع قراءته اية اية. وكان يقرأها ملك يوم الدين تمام ويقطع قراءته ايه اية اية وفي رواية حرفاً حرفاً قراءة بطيئة - [00:24:04](#)

تمام قال الالباني طب لعل بعض الفضلاء يقول ايش؟ هذا كلام آآ متعلق بالفاتحة فقط قال الالباني وهذا مطلق غير مقيد بالفاتحة وانما تلتها على سبيل المثال لا على طريق التحديد. واضح يا اخوة؟ يبقى النهاردة اللي بيتبارى - [00:24:30](#)

بالانفاس. الحقيقة ما كان هذا هدي النبي صلى الله عليه وسلم. مع احترامى ها؟ هدي النبي مقدم كان النبي يقطع ايه؟ اية اية. يقف

عند رؤوس الاية؟ الاية ان الاية وحدة الاية ايه؟ وحدة. حتى ان بعض العلماء في المشتغلين بالوقف والابتداء يقول حتى ذاك الوقف الذي يخاف - [00:24:57](#)

الناس حلمهم يقفوا عنده زي مسلا فويل للمصلين. هذا مطلوب انه يقف على رأس الاية. لماذا لكي ينتبه السام فويل للمصلين تفزعه فينتبه لما سيأتي بعدها فدوك في حطة مقصود يعني ما كان لتكون الاية يعني يكون رأس الاية هنا - [00:25:24](#)

مثلا سبحان الله الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا طيب لو كانت نهاية الاية الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما. ما حدش هينتبه لقيمة - [00:25:45](#)

ربما لا ينتبه احد لكلمة ايه؟ قيمة. انما لما اراد الله ان ينتبه اليها فكان الوقف عند ايه؟ عوج. واضح يا اخوة؟ فنقف عند الرسل هذه السنة طيب وسئلت عائشة رضي الله عنها عن قراءته صلى الله عليه وسلم فقالت لا كسر دكم هذا - [00:26:03](#)

لو اراد السامع ان يعد حروفها لعدّها لك ذاك الذي تفعلونه بل لو اريد ان تعد الحروف ايه؟ لعدت الحروف وفي مسند الامام احمد تجدون في الهامش وحسنه المحقق يتكلم بكلام يبينه فصلا يحفظه من يسمعه - [00:26:27](#)

فهذا كلامه العادي ومناجاته للناس. فكيف تتوقعون ان تكون قراءته للقرآن يعني كلامه العادي يتكلم بكلام يبينه فصلا يحفظه ايه؟ من يسمع. تخيل يحفظه حتى انه يحفظ وراءه. وستأتي هذه المعنى ان شاء الله - [00:26:56](#)

سئل ابن عباس عن جهل النبي صلى الله عليه وسلم بالقراءة بالليل وقال كان يقرأ في حجرته قراءة لو اراد ان يحفظها انت ممكن تحفز ورايا وانا بقول حافظوها على الصلوات والصلوات الوسواق ابدأ. تستطيع ان تحفظ - [00:27:13](#)

فمعنى ذلك ان القراءة كانت قراءة ايه؟ بطيئة للغاية. كانت قراءته بطيئة للغاية صلى الله عليه وسلم يبقى تكلمنا عن الايش؟ عن البطء طيب لا زلنا في الحديث عن بطء ولقد وصل الامر الى ان بعض الصحابة كانوا يحفظون السورة من مجرد سماع قراءته صلى الله عليه - [00:27:35](#)

المترسلة بل حصل فعلا ان صحابية وصحابة حفظوا سورا من ايه؟ من وراء النبي في القراءة في حديث عمرة بنت عبدالرحمن عن اخت لها قالت اخذت قاف والقرآن المجيد من في النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:56](#)

ومن فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وهو يقرأ بها على المنبر في كل ايه؟ في كل جمعة وعن ام هشام قالت وما اخذت قاف والقرآن المجيد - [00:28:20](#)

الا عن عن لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها كل يوم جمعة على المنبر اذا خطب الناس واضح يا اخوة طيب يعني حصل فعلا النقطة دي يبقى ده كان البطء والتقطيع. تمام - [00:28:32](#)

طيب ننتقل للمد انا كل كلمة بدليله عشان ما حدش يتخيل ان انا ايه بادئ تصوراتي لان مع احترامي هذا الباب للأسف كثير من الناس يتكلمون تقول له من اين هذا - [00:28:49](#)

ولك هذا ما اشتهر عنا وما تناولنا طيب يعني لماذا؟ المفروض عندنا نصوص المد عن قتادة قال سئل انس كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال كانت مدا - [00:29:03](#)

طب يصف لنا المد ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد بسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم وهذا الاثر الشيخ العثيمين وغيره من الفقهاء كانوا يستدلون به على ان التجويد مستحب لا واجب - [00:29:19](#)

لان وفق قواعدا اليوم كيف يمد بسم الله اين اين موطن المد هم؟ على قواعدا ما يجيش. لا يأتي هم المهم فالشاهد ما علينا. المهم لا نتكلم عن الاحكام. وليس عندنا معنى انه مستحب انه يترك. يستحب شيء يحبه الله - [00:29:41](#)

لكن هذه احكام يعني طيب لماذا كان يمد؟ قال السندي يمد صوته مدا اي يطيل الحروف الصالحة للاطالة يستعين بها على التدبر والتفكر وتذكير من يتذكر فلماذا كان يمد استعينوا بها على التدبر وتفكر وتذكير من يتذكر - [00:30:08](#)

هذه مسألة مهمة ان كثير من الفضلاء الان لما يصلون بالناس للأسف وكأنهم فئران تجارب كيف فئران تجارب؟ هو يراجع محفوظاته عليه اليوم في الصباح كان ورده مثلا الربع الاول من الجزء السادس - [00:30:32](#)

فيصلي بالناس في المغرب والعشاء بالايه؟ ويغلط ويكسر وهو ليس همه ان يفهم الناس او لا يفهم الناس وراه او يستفيدون لا يستفيدون. هو همه ان يختبر حفظه حقيقة والله او ان يراجع حفظه. يبدأ ختمة مسلا ويراجع ايه؟ حفظه من خلاله. لا - [00:30:53](#)
يا سيدي اقرأ للناس ما ما هو انفع للناس انتم تغفلون عن ان مقام الصلاة من اعظم مقامات الدعوة الى الله لماذا؟ انت حينما مثلا تحاضرني في خطبة الجمعة قد اكون منتبه وقد لا اكون منتبه - [00:31:13](#)

ربما يكون يفعل كذا وكذا ودماعي في عالم اخر لكن في وقت الصلاة القلوب مهيئة لتلقي رسالات الله. ولذلك للاسف الشديد الصلاة فقدت رونقها بهذا الذي يفعله للاسف اولئك الفضلاء - [00:31:33](#)

مثلا البعض عنده منطق عجيب جدا يقول لك لا انا لا اقرأ بالسور المشهورة. لاني لو اخطأت المسجد كله يرد علي. اما لو قرأت في منطقة غير مشهورة لو ذهبت وجئت وقمت وقعدت لن يشعر بي احد. تمام - [00:31:51](#)

طب هي عندها كذا؟ لا انت تصلي. ستتفاجئون. حين ان ثمانية وتسعين بالمائة او حتى خمسة وتسعين بالمئة من قراءة النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوات كانت ما كان يتجاوز المفصل - [00:32:14](#)

كان في المغرب يقرأ بقصاره وفي العشاء يقرأ باواسطه وفي الفجر يقرأ بطواله. نعم ما كان يتجاوز المفصل. قصار المفصل من الضحى الى الناس تمام؟ واواسطه من الضحى الى آآ النبأ - [00:32:38](#)

ثم بعد ذلك طوال المفصل ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتجاوز المفصلات خمسة وتسعين بالمئة من قراءته وقد كان يعرف القرآن كله الامثلة التي خرج فيها المفصل امثلة قليلة - [00:32:58](#)

انما خمسة وتسعين بالمئة من قراءتي مش هنفصل ونحن اليوم للاسف الشديد نغفل لماذا؟ لنفصل يعني فيها فيها معاني مهمة للناس هناك معاني مهمة للناس المفصل. الناس يحتاجون اليها. فللاسف الشديد انتم تغفلون عن ان تكون الصلاة مقام ايه - [00:33:20](#)

دعوة الى الله. سبحان الله! الناس الان يريدون ان يسمع الواحد منهم الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر. كلا سوف تعلمون اكثر من حاجته عذرا لان يعلم مثلا بعض احكام الحج فاذا افضتم من عرفات فاذكروا يعني هذا بالنسبة له ايه؟ ليس كاهمية - [00:33:44](#)

التكاثر. كل القرآن مهم. لكن المفصل فيه المعاني التي يغفل الانسان عنها. والتي يحتاج الى ان يذكر بها واضح يا اخوة؟ الله المستعان وعليه التكلان. طيب يبقى المد الترجيع الترجيع. هذا كان من مراتب قراءته ايضا صلى الله عليه وسلم. ما هو الترجيع؟ عن معاوية

بن قرة عن عبدالله بن مغفل المزني - [00:34:04](#)

قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح يوم الايه؟ الفتح. على ناقة له يقرأ سورة الفتح او من سورة الفتح فرجع فيها وفي رواية قراءة لينة يقرأ وهو يرجع. طيب فبدأ سيدنا معاوية يقرأ يحكي قراءة - [00:34:33](#)

اني مغفل سيدنا عبدالله ابن مغفل. تمام؟ فسيدنا معاوية بن قرة يقرأها. وقال لولا ان يجتمع الناس عليكم لرجعتم كما رجع ابن مغفل يحكي النبي صلى الله عليه وسلم. يحكي عن ايش؟ يقلد النبي صلى الله عليه وسلم. احسنت. فقلت لمعاوية كيف كان -

[00:34:56](#)

قال اه اه ثلاث مرات. الشاهد انا اقرب المسألة بل ربما كان الامر غير ذلك الترجيع هذه اشبه بما يسمونه بالحفلات اليوم. يعني حفلة لعبدالباسط. حفلة قراءة ايه؟ او ما - [00:35:16](#)

سم بقراءة التجويد مم يقول لك تريد مصحف عبدالباسط او مصحف المنشاوي؟ تريد مصحفه ايه؟ مرتلا ولا؟ مجودا هذا تجويد هو اقرب للترجيح. والترجيح ابطأ منه ايضا. يعني مدود تأخذ حقها كاملا - [00:35:36](#)

تمام؟ وفيه ببطء شديد. انظر الى البطء. وكأن سبحان الله نحن نتنافس في الاسراع وقد كانت المنافسة عندهم في الابطاء واضح يا اخوة؟ طيب ايه الترجيع؟ الترجيع هو تقارب دروب الحركات - [00:35:56](#)

تقارب دروب الحركات في القراءة واصله الترديد. وترجيح الصوت ترديده في الحلق اللي هو يعني المهم يعني هو في قدر من لو صح التعبير من التنعيم ماشي ويحتمل امرين ان ذلك حدث من هز الناقه - [00:36:20](#)

والاخر انه اشبع المد في موضعه فحدث ذلك. وهذا الثاني اشبه بالسياق. يعني بعض الناس بتقول انه رجع ليه؟ يعني هو اشبع المد

فأشباع المد ايه؟ كانه زي طبقات كده - [00:36:46](#)

فالبعض قال السبب اهتزاز الايه؟ الناقه لكن الراجح الذي رجحه ابن حجر في فتح الباري وغيره ان الكلام ده ايه؟ قصده النبي صلى الله عليه وسلم شوفوا بقى شوفوا والذي يظهر ان في الترجيع قدرا زائدا على الترتيل. الترتيل مش ايه - [00:37:01](#)
طب قدر زائد من ايه قدر زائد من ماذا؟ من البطء تمام؟ ولو صح التعبير من التنغيل من التغني خلبنا في اللفظة اللي ايه التي جاءت في من التغني بالقرآن. واضح يا اخوة؟ طيب - [00:37:21](#)

وقد ثبت الترجيع في غير هذا الموضع من حديث ام هانئ كنت اسمع صوت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ وأنا نائمة على فراشي يرجع القرآن تمام؟ وفي الحديث ملازمته للعبادة لانه حال ركوبه الناقه وهو يسير لم يترك العبادة بالتلاوة - [00:37:43](#)
وفي جهره بذلك ارشاد الى ان الجهر بالعبادة قد يكون في بعض المواطن افضل من الاسرار وهو عند التعليم وايفاظ الغافلين ونحو ذلك. واضح يا اخوة؟ طيب. بعد ذلك الجهر. بعد ذلك الايه؟ الجهر. يبقى انظروا احنا نترقى اهو. يعني قلنا - [00:38:06](#)
يرتلها حتى تكون اطول من اطول منها. وبعد كده قلنا ايه؟ بعد الترتيل يقطع. خلاص؟ آآ القراءة بعد كده قلنا مد وبعد كده قلنا مبني عمالين يعني نتعمق في الطول. في في بطء القراءة وطولها. الجهر. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:38:26](#)
كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل يرفع تورا ويخفض ايه؟ تورا. وعن ام هانيه بنت ابي طالب رضي الله عنه قالت رضي الله عنها قالت كنت اسمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم في جوف الليل وانا على عريشي هذا وهو عند الكعبة. يعني ظهور المسافة كانت تسمع صوت النبي صلى الله عليه - [00:38:46](#)

وقال ابن عباس رضي الله عنه كان يقرأ في بعض حجره فيسمع قراءته من كان خارجا. خارج هذه الايه الحجرة طيب. واضحة المسألة دي يا اخوة؟ طيب. فيه مسألة بقى مهمة جدا الترسل والتجاوب او التفاعل - [00:39:06](#)
سؤالي ثناء وطلالة. انظروا الى هذا الحديث. انا قلت لحضراتكم في اول كلامي. لا بأس بالكم المقروء. لكن بأبأ النبي صلى الله عليه وسلم طيب مثلا هذا موطن اطال النبي فيه القراءة. قرأ كثيرا. لكن كيف كانت قراءته؟ عن حذيفة قال - [00:39:28](#)
صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة. فافتتح البقرة فقلت يركع عند المائة. ثم مضى فقلت يصلي بها في ركعة فمضى فقلت يركع بها ثم افتتح النساء فقرأها. ثم افتتح آل عمران فقرأها. يقرأوا انظروا - [00:39:49](#)
لكي ينبه سيدنا حذيفة على طريقة قراءته وينبه على ان القضية ليست في الكم فحسب فقال يقرأ مترسلا مترسلا هذا تعبير عن ايه؟ عن القراءة نفسها بطئها وكيف فكانت احكامها فيقول يقرأوا ايه؟ مترسلا يقرأوا مترسلا. هذا هو التعبير الاول. طيب بعد مترسلا - [00:40:07](#)

هل كان هذا هل كان هذا فقط؟ لا اذا مر باية فيها تسبيح سبح. واذا مر بسؤال سأل واذا مر بتعوذ تعوذ وفي رواية عشان بس البعض ممكن يتصور ايه ان الكلام ده - [00:40:35](#)

هذا الكلام فقط في ايه في التسبيح وفي التعوذات يعني بعض الفضلاء للأسف الشديد لا لا يطبق هذه السنة الا اذا ايه؟ مسلا مر بذكر الجنة او مر بذكر النار فقط انما في غير ذلك ليطبق هذه السنة. ان شاء الله يستجدون يعني بحثا مفصلا عنها هنا - [00:40:58](#)
او تجدون ان شاء الله في كتاب الهروب من كتاب تيسير التدبر بحثا مفصلا عنها لكي نعرف ان لم تكن لم يكن الترسل او لم يكن هذا الكلام مع التسبيح والايه؟ او مع الجنة والنار فقط. انظروا الى الروايات - [00:41:20](#)

يعني اذا مر باية فيها تسبيح سبح ومر بسؤال سأل ومر بتعوذ تعوذ. في رواية لا يمر باية تخويف الا فوقف عندها وفي رواية ولا باية عذاب الا استجار. طب اية عذاب او اية تخويف؟ القرآن اصلا كله ما بين ترغيب وايه - [00:41:40](#)
وترهيب ما بين وعد وايه؟ ووعيد. وجاء في تعظيم قدر الصلاة في رواية عن حذيفة ايضا صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة. فكان اذا مر باية رحمة سأل - [00:42:00](#)

ايات الرحمة هذه كثيرة. واذا مر باية عذاب تعوذ واذا مر باية فيها تنزيل الله سبحانه والشاهد وهذا الكلام الحمد لله رب العالمين قد يعني دللنا عليه بما يقرره انه كان تقريبا يتفاعل مع كل اية يمر عليها - [00:42:14](#)

كل اية يمر عليها يتفاعل معه. بل صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قرأ. ونفسي وما فالهمها فجورها وتقواها فقال اللهم ات نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها - [00:42:34](#)

تمام واثر ذلك عن الصحابة. امنا عائشة يعني لانها كانت ترى ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم. لما كانت تقرأ فمن الله علينا وقنا عذاب السموم انا كنا من قبل ندعوه - [00:42:55](#)

كانت تقول اللهم من علينا وقنا عذاب السموم انك انت البر الرحيم واضح يا اخوة؟ ده تقريبا هذا التفاعل كان مع كل ايه؟ اية. هذا هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:07](#)

طيب ما معنى الترسل والترسل في الكلام عند العرب معناه التوقر والتفهم والترفق من غير ان يرفع صوته شديدا الامام النووي بعض الفضلاء يقول ايش؟ هذا الكلام في الصلاة فقط - [00:43:22](#)

او هذا الكلام للامام فقط. وليس للمأموم ماشي فالامام النووي يقول فيه استحباب هذه الامور لكل قارئ في الصلاة وغيرها. ومذهبنا استحبابه للامام والمأموم والمنفرد يعني هذا في الصلاة وفي خارج الاية؟ الصلاة. للامام والمأموم والمنفرد. وانه نقل ان هذا هو قول الجمهور - [00:43:41](#)

طيب الشيخ العثيمين بيلق على الحديث ده يقول كلام جميل جدا. يا ريت ننتبه اليه اهو يعني في عندكم في الهامش في الهامش في الهامش رقم اثنين في الشيخ الالباني صحح رواية لا يمر باية تخويف او تعظيم الا ذكره - [00:44:11](#) وفي الهامش رقم ستة في نفس الصفحة الثالثة والثمانون انه يقال في المجموع بان هذا هو قول جمهور جمهور العلماء من السلف ممن بعدهم. واضح؟ يعني هذا هو قول الاية؟ الجمهور - [00:44:32](#)

طيب نعود الى كلام الشيخ العثيمين كلام نفيس يقول فيه فجمع صلى الله عليه وسلم بين القراءة وبين الذكر وبين الدعاء وبين التفكير كم شيء حتى الان؟ اربعة. اربعة. قراءة مع ذكر مع دعاء مع تفكر. لان الذي يسأل عند السؤال - [00:44:52](#)

ويتعوذ عند التعوذ ويسبح عند التسبيح لا شك انه يتأمل قراءته ويتفكر فيها فيكون هذا القيام روضة من رياض الذكر قراءة وتسبيحا ودعاء وتفكرا يبقى حد يقول لي طب يعني فين الفهم هنا - [00:45:19](#)

هل اصلا انسان لا يفهم قراءته او لا ليس قلبه حاضر في القراءة. يتعود ان التعوذ؟ ما كان ليفعل ذلك. معنى ذلك انه كان يقرأ وهو يفهم اما يقرأ وقلبه حاضر فيما يقرأه - [00:45:42](#)

ويتفكر في معنى ما يقرأه ويذكر الله او يدعو الله او يسبح فجمع كل هذه العبادات. وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم ليلة الثمان فيقرأ بسورة البقرة وال عمران والنساء - [00:45:59](#)

لا يمر باية فيها استبشار الا دعا الله سبحانه وتعالى ورغب ولا يمر باية فيها تخويف الا دعا الله تعالى واستعاذ واضح وعن عوف ابن مالك كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فبدأ فاستاك ثم توضحاً ثم قام يصلي فقامت معه فاستفتح من البقرة - [00:46:22](#)

لا يمر باية رحمة الا وقف فسأل. ولا يمر باية عذاب الا وقف فتعوذ واضح يا اخوة بل كان هذا في خارج الصلاة ايضا ومما يدل عليه ان النبي كان يتفاعل مع القراءة - [00:46:48](#)

عن جابر رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. قال رسول الله اعوذ بوجهك قال او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك. او يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأس بعض. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اهون -

[00:47:05](#)

او هذا ايسر. واضح يا اخوة؟ يعني النبي صلى الله عليه وسلم نفسه كان يتفاعل مع قراءته. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلى - [00:47:26](#)

يقول ابن عثيمين وهذا مما يعين الانسان على تدبر القرآن والتفكر في معانيه. اللي هو ايش؟ ان يعين الانسان وتفكر في معانيه. انه ايه؟ اه يتفاعل مع القراءة. وقال ايضا يجوز - [00:47:44](#)

الانسان اذا مر باية رحمة او اية وعيد ان يسأل عند اية الرحمة ويستعيز عند اية الوعيد في الفريضة والنافلة في جميع النوافل يسن.

اما في الفرائض فجانز لكن تركه ايه؟ افضل. وعن موسى ابن ابي عائشة قال كان رجل يصلي فوق - [00:48:07](#)
وكان اذا قرأ اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى؟ قال سبحانه فبلى. فسأله عن ذلك فقال سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر بهذه الآية ونفس وما سواها فآلهمها فجورا وتقواها وقف. ثم قال اللهم اتي نفسي تقواها - [00:48:26](#)

انت وليها ومولاها وخير من زكاها. واضح يا اخوة؟ عشان بس البعض ما يتصورش الا لما يمر على الجنة يقول لا هذا تفاعل مع القراءة وسبحان الله! يعني انا الان لو مثلا قلت لكم مثلا مثلا - [00:48:48](#)
اليس ذلك بخير؟ تقولون ايه؟ بلى. يعني احنا في الكلام العادي والتعامل العادي بنعمل ايه؟ نتفاعل. نتفاعل فهذا الذي يقرأ كتاب الله ينبغي ان تكون هكذا قراءته للأسف الشديد هذا الامر الناس تهمله - [00:49:05](#)
رغم انه انت تخرج من الاله؟ يعني من القراءة باجر كبير وهذه الدعوة فرصة ان اكون دعوة مستجابة وانت تعلن لمولاك انك مستعد لايه؟ للعمل وللتنفيذ. احسنت بل ان معظم الادعية المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم لما نتأملها نجد انها مرتبطة ارتباطا كبيرا بالايات - [00:49:23](#)

وكانها كانت تجاوبا مع الايات من وحي فهمها وتدبرها. حتى انك لتجد معظم كلمات الدعاء قد جاءت في القرآن. يعني مثلا يا اخوة في دعاء مأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر في السقاء والاصنام واجعلنا من الراشدين. الدعاء ده هو ايه اصلا - [00:49:47](#)
اية الحجرات ولكن الله حبب اليكم الايمان. مثلا النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا لما فهم فاعرض عن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا ذلك مبلغه من الاله؟ من العلم. واضح يا اخوان؟ طيب سؤال - [00:50:05](#)
لماذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يتجاوب او يتفاعل بالسؤال ليه كان بيتجاوب ارتفاع الاخوة طيب نلخص هذا الكلام وهل كان ليفعل ذلك صلى الله عليه وسلم الا قد تفهم الايات تدبرها. ثم راح يعلم لربه انه ينتوي العمل بها - [00:50:25](#)
يعني مثلا النهاردة لو قلت لك ايه انا اريدك ان تواظب على قيام الليل ويا ريت يعني تحافظ عليه. فانت تقول لي ايه؟ الله المستعان ان شاء الله ربنا يعينني. يعني كونك دعوت دعوت هذا الدعاء ايه - [00:50:52](#)

هو اعلان منك انك تنوي ايه؟ ان تعمل واضح يا اخوان؟ طيب. فالدعاء هو اعلان لنية العمل ويستجلب عونه ليسر له اتباعه له. ان انت اول شيء بتبدأه من العمل انك ايه؟ تستعين بمولاك. ويغتنم فرصة حضور القلب - [00:51:08](#)
يكون دعاؤه ايه؟ ادعى للجابة. طيب هذه اجابة سؤال هل يكون ذلك في الايات التي فيها ذكر الجنة والنار فقط ظاهر الكلام الماضي يدل على ان ذلك جائز مع كل اية - [00:51:28](#)
حتى ان كلمة اية نفسها جاءت ايه؟ نكرة لا يمر باية باية وذلك يفيد الاطلاق. ثم ان نوعية الايات التي جاء النص بالتعامل معها تنوعت جدا. فذكرت ايات الرحمة والعذاب والرغبة والرغبة - [00:51:41](#)
والتنزيه والتسبيح وغيرها كما جاء في حديث حذيفة وعوف ابن مالك. طيب انظروا الى كلام ايه؟ المناوي او المناوي رحمه الله يقول المناوي القارئ او السامع كلما مر باية تنزيه ان ينزه الله تعالى او تحميد ان يحمده او تكبير ان يكبره وقس عليه - [00:51:58](#)

واضح يا اخوي؟ يعني هذا ليس في ايات ذكر الجنة والنار فقط ابن هبيرة يقول في الافصاح وفيه ايضا من الفقه انه اذا كان في صلاة فمرت به اية رحمة فشاء ان يسألها الله تعالى مغتنما في القرم بمناسبة الطلب سألها - [00:52:22](#)
فان القرآن وحي مجدد. المهم الى نهاية كلامه الذي ذكر فيه صورا كثيرة لايات ماشي يا اخوة؟ وهذه ليست مختصة بالجنة النار فقط. وكذلك اوردنا كلاما عن ايه؟ عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري. تمام - [00:52:36](#)
الشيخ العثيمين له كلام نفيس في صفحة آآ تمانية وتمانين يقول وقوله عند اية وعيد اي كل ما يدل على الوعيد شف انظر الى هذه كل ما يدل على الوعيد سواء كان بذكر النار او بذكر شيء من انواع العذاب فيها ام بذكر احوال المجرمين وما - [00:52:56](#)

اشبه ذلك وما اشبه ذلك. طيب وقوله والسؤال عند اية رحمة اي وللمصلي ان يسأل الرحمة اذا مر بآية رحمة. مثاله مرة ذكر ذكر الجنة يقول اللهم اني اسألك الجنة. وله ان يسأله من فضله. ولو مر ثناء على الانبياء والاولياء او ما اشبه ذلك فله - [00:53:20](#) يقول اسأل الله من فضله او اسأل الله ان يلحقني بهم او ما اشبه ذلك. وفيه آيات كثيرة كقوله في سورة النمل اءله مع الله. فهل يصح ان يقول لا الجواب نعم يصح ان يقول لا اله الا الله. واضحة يا اخوة دي؟ الشيخ العثيمين هنا وضع ان الكلام ده ايه؟ في كل الآيات تقريباً. صح؟ نعم - [00:53:40](#)

طيب واليتوبي رحمه الله يقول كان اذا مر بآية عذاب اي بآية تذكر فيها النار او الوعيد وقف عند تلك الآية وتعوذ اعتصموا بالله تعالى من عذابه واذا مر بآيات الرحمة اي بآية تذكر فيها الرحمة او الجنة او الوعد. ووقف فدعا يساء الله ان يعطيه ايه؟ اياه. واضح يا اخوان - [00:54:01](#)

يبقى هنا اصلاً الباب افتتح حتى السيدة عائشة الّاثر بتاع اللهم من علينا وقنا عذاب السماء انك انت البر الرحيم. الّاثر ده كان فين؟ ما هو ده مش اية مشهور فيها دعاء او مأثور فيها دعاء. وهذا ما يسمى بالتأول. يعني ايه التأول؟ تتأول لها دعاء - [00:54:21](#) يعني مثلاً مثلاً وكونوا مع الصادقين تقول ايه؟ اللهم ارزقنا الصدق. اللهم اجعلني مع الصادقين. واضح يا اخوان؟ طيب وهل يكون ذلك في الصلاة فقط؟ قلنا مر علينا النووي ذكر ان الجمهور على استحباب ذلك في الصلاة وفي ايه؟ وفي غيرها - [00:54:38](#) واحنا اوردنا كلاماً للبخوي والشوكاني والعظيم ابادي. والدكتور عبدالعزيز القاري وغيرهم في ان هذا ايه؟ في الصلاة وفي خارج الّايه؟ الصلاة. ومن الّادلة على انه في خارج الصلاة. وعلى انه لا ينبغي للانسان ان يفرط في ذلك - [00:54:58](#) انظروا الى هذا الّاثر انظروا الى هذا الّاثر حديث في صحيح سنن الترمذي. عن جابر رضي الله عنه قال خرج الرسول صلى الله عليه وسلم على اصحابه في صفحة التسعين - [00:55:15](#)

فقرأ عليهم سورة الرحمن من اولها الى اخرها. فسكتوا فقال لقد قرأتها على الجن ليلة فكانوا احسن مردوداً منكم كنت كلما اتيت على قوله فباي الاء ربكما تكذبان؟ قالوا ولا بشيء من الّاذك ربنا نكذب فلك الحمد. والنبي صلى الله عليه - [00:55:25](#) وسلم لو تأملت في هذا الموقف عاتب الصحابة في تركهم للتجاوب. صح؟ وهذا اذا كان في صلاة ولا في خارج الصلاة؟ في خارج الصلاة. عشان بس الناس اللي مقصرة في هذه الّايه؟ العبودية العظيمة - [00:55:50](#) طيب والى نهاية الكلام اللي تجدونه في هذا الباب. كده انتهينا من الحديث عن قراءته صلى الله عليه وسلم. يعني لما نضع قراءتنا القرآن في الميزان ونضع ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم نكتشف - [00:56:10](#) ان القراءة هذه لا تمت لقراءة النبي بالصلاة. صح؟ النبي كان يقرأ ويقطع قراءته. يقف عند رؤوس الّاية. يقرأ مدا يرتل حتى تجيء اطول من اطول ايه منها يرجع في قراءته - [00:56:26](#)

تمام؟ وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ قراءة لو اراد العد ان يعد حروف ايه؟ لعهده. ومن اراد ان يحفظ من خلفه حافظ الّايه؟ لحفظ كان يتفاعل مع القراءة - [00:56:38](#) يمر بسؤال يسأل بتعوذ يتعوذ كل اية يتفاعل ايه؟ معها صلى الله عليه وسلم هذه قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم والعمل اذا خالف هدي رسول الله قد يكون مردوداً - [00:56:51](#)

واقل التقديرات انه لا يحصل الّاجر الكامل ابداً واضح يا اخوة يعني مش الفكرة فقط ان انت قرأت وخلاص حرف يعني وسيأتي معنا. ذاك الذي قرأ الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم الملك - [00:57:07](#) هذا الحرف الحسنة مثلاً احسن التقديرات طب لما بيبقى يقرأ الحرف وهو يتفهّمه فقلبه حاضر فيه ودعا معه دعاء. الّاجور قد ايه مضاعفة فحتى في مفهوم التجارة هذه خسارة. يعني دي حتى عذراً - [00:57:26](#)

سامحوني في اللفظ غباوة في التجارة. الانسان يشغل وقته بتحصيل قدر اقل من الّاجر. وهو قد يحصل قدراً اكبر من الّايه مجاً وضحك. انا دائماً اقرب المسألة. بان مثلاً مثلاً انت اختك اختك - [00:57:47](#) مثلاً دخلت على والدتك قالت يا امي لقد جبت لك هدية كبيرة فجاءت علبة كبيرة علبة خشبية آآ مربعة طول الضلع متر وفتحت

العلبة قالت لها ايه؟ ضعي يدك على عينيك. وضعت يديه. وفتحت العلبة ووجدت فيها مثلاً آ - 00:58:07
ايه الادوات التي توضع في الشعر التوك والبنس والكلام ده. ممتلئة بهذه فامه ستقول عليها مجنونة. هي جابت عدد كبير وكمية كبيرة
بس قيمتها رخيصة فدخلت اختك الثانية فقالت يا امي لقد احضرت لك هدية - 00:58:29

فاخرجت من حقيبتها علبة صغيرة في هذه العلبة الصغيرة هناك خاتم ذهبي الام تفرح بايهما؟ تعتبر هذه هذا التصرف السفيه.
فللاسف هذا تصرف البعض في التقرب الى الله. يهتم انه يحصل كم وخلص - 00:58:50
ليست الفكرة بالكف الفكرة بالكيف وسنتناول هذه القضية ان شاء الله. طيب كانت هذه قراءته صلى الله عليه وسلم. فكيف كان
حرصه على الفهم صلى الله عليه وسلم. نتأمل في حرصه على الفهم صلى الله عليه وسلم. قال تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به -

00:59:16

ان علينا جمعه. انظروا يا اخوة اهو. حتى النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التعجل في التعامل مع القرآن ولا تعجل بالقرآن من
قبلي ان يقضى اليك وحي. وقل اه. لا تعجل نهى - 00:59:36
دعنا نتعجل بل عليك ان تتهمل. وتطلب زيادة العلم. وتطلب ايش؟ زيادة العلم. خلاص فقال له لا تحرك به لسانك الايه؟ لتعجل به. ان
علينا جمعه وقرآنه. فاذا قرأناه فاتبع قرآنه. ثم انا - 00:59:56

طيب السؤال يا اخوة لماذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجل؟ طب ما رأيكم ما في ان هذا الكلام غير دقيق وليس كلامي. تابعوا
كلام المفسرين. سألوه على مسامح حضراتكم. لكن المفسرون يؤكدون ان من اسباب - 01:00:16
عجلته انه كان يسأل عن المعنى لكن يسأل عن المعنى مع الايه مع الحفظ طيب اسمعوا قال الزمخشري فامر بان يستنصت له ملقيا
اليه بقلبه وسمعه حتى يقضى اليه وحيه. ثم يقف به بالدراسة الى ان يرسخ فيه - 01:00:36

ثمان علينا بياناً. اذا اشكل عليك شيء من معانيه كانه كان يعجل في الحفظ والسؤال عن المعنى جميعاً. كما ترى بعض الحراس على
العلم يعني بعض الحريص على العلم ايه؟ طب ممكن فيتقال له ايه؟ اسمع وبعد ما تسمعه - 01:00:56

لانه كان مهتماً بالايه؟ ما كانش بيتلقى تلقى كده وخلاص. مهتماً مهتماً بان يفهم ما يسمع. وحريصاً على الفهم. والرازي يؤكد يقول
الاية تدل على انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ مع قراءة جبريل وكان يسأل في اثناء قراءته مشكلاته - 01:01:13
ومعانيه لغاية حرصه على الايه؟ على العلم. فنهى عن الامرين جميعاً. اما عن القراءة مع قراءة جبريل فبقوله فاذا قارنوه فاتبع ايه؟
قرآنه. واما عن القاء الاسئلة في البيان فبقوله ثمان علينا بيان. وقال الخازن وقيل اذا اشكل شيء من معانيه فنحن نبينه لك. وعلينا
بيان ما فيه من الاحكام - 01:01:32

والحلال والحرام. وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشكل عليه شيء سأل جبريل عن معانيه لغاية حرصه عن العلم فقل له
نحن نبينه لك وقال القارئ ثم انا علينا بيانه اذا اشكل عليك شيء من معانيه كانه كان يعجل في الحفظ والسؤال عن - 01:01:52
معنا جميعاً كما ترى بعض الحراس على العلم. وابو السعود يقول ان علينا جمعه في صدرك بحيث لا يذهب عليك شيء من معانيه
وقرآنه اي اثبات اثبات قراءته في لسانك فاتبع قرآنه فكن مقفياً له ولا ترأسله. ثمان علينا ما اشكل عليك مما - 01:02:15

انهي واحكام السعد يقول فوعده بحفظ لفظه وحفظ معانيه وفي هذه الاية ادب لآخذ العلم وفيها النبي صلى الله عليه وسلم كما بين
الامة الفاظ الوحي فانه قد بين لهم معانيه. طب سؤال يا اخوة فاذا قرأناه - 01:02:36
فاتبع قرآنه ما معناها؟ يشتهر عندنا قرآنه اي قراءته. تمام؟ طيب ايه معنى فاتبع؟ بكون ورقة ها؟ طب ما رأيكم ان الطبري نقل فيها
ثلاثة اقوال لا غير القول الاول فاتبع قرآنه اي استمع قرآنه - 01:02:53

وهو قول لابن عباس والقول الثاني فاتبع ما فيه من الشرائع والاحكام. والثالث فاعمل به. يا الله! ثم قال واولى هذه الاقوال بالصواب
في ذلك قول من قال فاذا تلي عليك فاعمل به من الامر والنهي واتبع ما امرت به فيه. يعني منذ الوهلة الاولى - 01:03:23
النبي صلى الله عليه وسلم قيل له قد كفيناك المباني فانشغل بالمعاني ان علينا جمعا وايه؟ فاذا قرأناه فاتبعنا فيه ان يعمل به هم او
استمع له وانصت لتتمكن من العمل - 01:03:45

انظروا ونحن للأسف الشديد كل اللي في رأسنا ايه؟ وهذا كلام طبري شيخ المفسرين وكلام ابن عباس. تمام؟ كلام الضحاك وقتادة هذا كلام جماهير المفسرين خصوصا في مسألة السمع له يعني - [01:04:03](#)

طيب في حديث آا ابن عباس ستقرأونه المهم الشاهد هنا يا اخوة ان النبي صلى الله عليه وسلم تأملوا كيف علم الله النبي ان علاقته بذلك الكتاب لا تقف عند حدود حفظ الفاظه وكيفية ادائه. لكنها تتعدى ذلك للانصات والاستماع - [01:04:25](#)

لتحصل الهداية ويكتمل الاتباع ونلاحظ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان حريصا جدا على المعاني والمباني. فتم ارشاده الى ان المعاني ايه؟ اهم. وقد تكفل الله لك بالايه؟ بالمباني - [01:04:47](#)

ان علينا جمعا وقرآنا. استمع لمعانيها بقلبك واقرأها كما سمعتها. واجتهد في اتباع ما جاء فيها. فقد تكفلنا لك ايضا ايضا بتبيين ما يستشكل عليك من معانيها لتتمكن من ان تبينها لغيرك وتؤديها. لان كان دور النبي صلى الله عليه وسلم ايه؟ وانزلنا اليك الذكر - [01:05:01](#)

الايه؟ لتبين للناس ما نزل اليهم واضح يا اخوة؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم كان حريصا على الفهم وعلى ان يفهم المعاني وهذا المجلس القرآني الذي علم فيه جبريل النبي صلى الله عليه وسلم كان مجلس مباني فقط؟ ايه - [01:05:21](#)

تعاني بالاساس المباني تكفل بها ولذلك اللي ابن حجر كلام ان شاء الله تطالعونه يؤكد على هذا السياق وكذلك كلام الدكتور عبدالعزيز القاري في هذا الصدد ايضا في هذه المسألة - [01:05:41](#)

طيب يبقى يا اخوة هذا المجلس ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فارتبأ ايه قرآنه ثمان علينا بيانه هذا دليل اكيد على ان مجالس النبي صلى الله عليه وسلم مع جبريل لم تكن مجالس مباني فقط - [01:05:56](#)

ولو فهمنا ذلك نفهم حديث كان يأتيه جبريل فيدارسه القرآن في مكانة المدارس يا اخوة فيعلمه التجويد كان مجودا بالسليق فيحفظه الالفاظ انا علينا جمع وقرآنه. فماذا بقي معاد كان يتدارس معه المعاني - [01:06:16](#)

حتى ولو قال البعض يقول له هذه منسوخة او العرض هذا لا ينافي ان التدرس كان اصلا للايه بالمعاني وهذا كلام الشيخ ابن باز رحمه الله رحمة واسعة واضح يا اخوة - [01:06:39](#)

طب احنا حتى مصطلح التدارس ده بنتصور ان التدارس بس يبقى الايه؟ المباني. كانت هذه مجالس النبي صلى الله عليه وسلم مع جبريل. فانظروا الى حرصه على معاني وكيف كان مهتما بالمعاني يا اخوة - [01:06:50](#)

وللاسف الشديد يعني نحن نهمل ذلك انا حدثكم عن الموجود وحدثكم عن الايه عن المنشود الذي ينبغي ان نكون عليه فاذا قمنا بطرح الموجود من المنشود ادركنا المفقود وبذلنا له ما يستحقه من - [01:07:05](#)

من الجهود تمام طيب سبحانهك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا انت استغفره واتوب اليك - [01:07:27](#)